

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

د. أسماء محمد مصطفى (*)

مقدمه :-

أصبح الإعلام الجديد خارج السيطرة، لا مركزية له ، ولا تستطيع الدولة التحكم فيه، ومن الثابت أن الأنظمة السياسية العربية تمكنت من فرض سيطرتها على وسائل الإعلام الحكومية بل سخرت هذه الوسائل لخدمة أغراضها ، وغير أن النقلة النوعية التي بددت هذه السيطرة تمثلت في شبكة الانترنت بما أتاحت من تسهيلات في التواصل السريع بين الأفراد والجماعات مع بعضهم البعض .

وبالتالي غير الإعلام الجديد كل نواحي الحياة، وأثر في معظم أنشطة الأفراد والجماعات، وأجبرها على التعامل معه كواقع لا بد منه، وعلى التفكير في كيفية إدماجها في أنشطتها وأعمالها .

فالإعلام الجديد أحد أهم مفاهيم التقنيات المتقدمة التي يتم استخدامه على شبكة الانترنت بدءاً بالبريد الإلكتروني وغرف الحوار ، وبرمجيات التواصل المباشر ، والقوائم البريدية، وصولاً الى الأشكال العديدة للصحافة الإلكترونية ، كالمواقع التكميلية للوسائل الاعلامية ، والمواقع الفردية الشخصية ، المدونات الاليكترونية ، ومواقع التواصل الاجتماعي بكل أشكالها.

كما تميز الإعلام الجديد بامتلاكه أدوات التفاعل بين المرسل والمستقبل، والقدرة الفائقة على النقل السريع والفوري للمعلومات والأحداث فضلاً عن استخدامه لكافة الوسائط المتعددة المتمثلة في مقاطع الفيديو والموسيقى والصوت وإمكانية تبادل

(*) المدرس بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة جنوب الوادي

الرسائل الإلكترونية بين المستخدمين والجمع بين خصائص الإتصال الشخصي والاتصال الجماهيري (1).

لقد حقق الانترنت انتشاراً سريعاً بين الشباب الذين يختلفون في استخداماتهم لها حسب ميول واهتمامات كل فرد، فقد وجد فيها الشباب العديد من الميزات التي يسرت لهم سبل الاتصال مع أطراف آخرين عن طريق المواقع المختلفة التي تتيح التواصل مع الآخرين بداية من مواقع الشات وصولاً إلى المواقع الاجتماعية التي كان أول ظهور لها في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع classmates.com عام 1995، ثم تلاه موقع six pegrass.com وقد اعتمدت هذه المواقع علي فتح صفحات شخصية للمستخدمين،

وعلي إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء, لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأت بأرباح لمالكها (2)، والآن أصبح من الصعب في الوقت الحالي أن نتعرف علي الحجم الحقيقي لمستخدمي الانترنت علي مدار السنوات الأخيرة، وأعقب ذلك ظهور العديد من المواقع التي انتشرت انتشاراً واسعاً في العالم وجمعت الملايين من المستخدمين . وكان من الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص في تبادل المعلومات، وقد جمعت هذه الشبكات الملايين من المستخدمين مع تعدد أنواعها, ومن أشهر أنواعها الموجودة حالياً (فيس بوك، تويتر، ماي سبيس، لايف بون، هاي فايف) .

فالإعلام الجديد يتصف بكونه تفاعلي، فالمتلقي هنا لم يعد يستقبل المعلومة فقط بل أصبح له الحق في التعليق عليها والتعبير عن آرائه ووجهات نظره, فقد وجد الشباب هذه الشبكات متنفساً له يطرح ويناقش جميع الموضوعات ويعبر عن رأيه في جميع القضايا دون رقابة لما تتميز به شبكة الانترنت بعدة سمات تجعلها وسيلة فعالة منها التفاعلية، وصعوبة السيطرة، والرقابة على المواقع الإلكترونية وإتساع نطاق القاعدة

الاجتماعية المستخدمة لها ، كما تحول الجمهور المتلقى فيها من مجرد مستخدم ومستهلك مجهول للرسالة الإعلامية إلى مشارك فعال في تشكيل تلك الرسالة، وتميز أيضاً باعتباره منبراً جديداً للتعبير عن الذات وهو ما يزيد ثقة الفرد في نفسه والتعبير عن الرأي دون الخوف من أي ملاحقة، وبات من الطبيعي والمنطقي السعي لتطويع هذه المواقع والأليات وان يكون لها دور في تشكيل القيم الإجتماعية والأسرية والاخلاقية والنفسية والسلوكية للشباب.

الدراسات السابقة:-

- الدراسات السابقة التي تناولت الشباب وعلاقته بالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

1- دراسة أماني إبراهيم (2015) بعنوان درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفتها أداة للتعلم والتعليم لدي طلبة الجامعات الأردنية والاشباعات المتحققة، سعت هذه الدراسة إلى تقصي درجة استخدام طلبة الجامعات الاردنية لشبكات التواصل الاجتماعي بصفتها اداة للتعلم والتعليم والاشباعات المتحققة ومن أبرز نتائجها، احتل (الموقع الالكتروني) في الجامعات المبحوثة الخيار الاول في استخدامات الطلبة في البحث عن المعلومة الدراسية ، وفيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي فقد احتلت شبكة (اليوتيوب) المرتبة الاولى تلتها شبكة (الفايس بوك) ثم (تويتر) على التوالي، كما يلجأ الطلبة الى موقع الجامعة الالكتروني في الدرجة الاولى لمعرفة مواعيد الاختبارات الفصلية والشهرية، وكما جاءت معرفة أخبار الجامعة من خلال الموقع الالكتروني بالمرتبة الاخيرة في اسباب الاستخدام.(3)

2- دراسة خديجة عبد العزيز (2014) بعنوان واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي مدي استخدام كل من اعضاء هيئة التدريس والطلاب لمواقع التواصل

الاجتماعي في العملية التعليمية، ومدى استفادتهم من مزاياها المتعددة، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع كثافة استخدام كل من الأساتذة والطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك، وقدمت الدراسة نموذجاً لتفعيل استخدام شبكات التواصل في العملية التعليمية يوضح طرق استخدام هذه الشبكات في تلك العملية. (4)

3- دراسة عبد الصادق حسن (2013) بعنوان تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، سعت الدراسة إلي التعرف علي استخدامات الشباب الجامعي البحريني لمواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن أثر تلك الاستخدامات وتعرضهم لوسائل الإعلام التقليدية، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع كثافة الشباب الجامعي البحريني لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وتنوعت استخداماتهم لتلك المواقع ما بين التعرف علي اخر الأخبار ومناقشة الآخرين حول مختلف القضايا وتكوين علاقات وصدقات جديدة. (5)

4- دراسة k.Johnston (2013) بعنوان استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحوها، سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية لدي طلاب الجامعة والمقارنة بين موقعي (فيس بوك وتويتر) من حيث اتجاهات الطلاب، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع كثافة استخدام طلاب الجامعة لموقع فيس بوك مقارنة بموقع تويتر، واوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في قاعات المحاضرات. (5)

5- دراسة B.Ezumah (2013) بعنوان استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي في إطار مدخل الاستخدامات والاشباكات، وسعت الدراسة إلي التعرف علي مدى استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة ولموقع تويتر بصفة خاصة، والكشف عن دوافع استخداماتهم لهذا الموقع، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع كثافة استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، واحتلال موقع

تويتر المرتبة الثانية في قائمة تفضيلاتهم لتلك المواقع كونه يمتاز بسهولة الاستخدام ، وجاء التواصل مع الأصدقاء والترفيه من أكثر دوافع استخدام الطلاب لتويتر . (6)

6- دراسة H. Afendi وآخرون (2012)، بعنوان استخدام طلاب الجامعات الماليزية لمواقع التواصل الاجتماعي، سعت الدراسة إلي التعرف علي استخدام طلاب الجامعات الماليزية لشبكات التواصل الاجتماعي في محاولة لتسخير إمكانيات هذه الشبكات في العملية التعليمية، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جانب الطلاب وهذا ما أثر علي إيمانهم بهذه المواقع وعلي أدائهم الأكاديمي بالسلب أو الايجاب . (7)

6- دراسة منال عبدة، (2011)، بعنوان التأثيرات المترتبة علي استخدام الشباب الجامعي لموقع فيس بوك، سعت الدراسة إلي التعرف علي دوافع تعرض الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، والتعرف علي أهم الحملات الإعلامية التي يشارك الشباب فيها عبر المواقع، والتعرف علي أهم التأثيرات السلوكية والوجدانية المترتبة علي مشاركة الشباب الجامعي في حملات عبر المواقع، وتوصلت الدراسة الي أن المواقع الاجتماعية جاءت في الترتيب الأول، وأن أهم المواقع الاجتماعية وأكثرها استخداماً لدي الشباب جاء فيس بوك، وأهم الحملات التي يشارك فيها الشباب عبر المواقع هي حملات للترويج عن السلع المصرية، ثم حملات ضد الزواج السري وفي الترتيب الثالث حملات بشأن التعليم في مصر . (8)

7 - دراسة عزة عبد العزيز (2011)، بعنوان العوامل المؤثرة في تعامل الفتاة العربية مع الإنترنت، دراسة سوسيو- إعلامية مقارنة بين الفتيات المصريات والسعوديات، سعت الدراسة إلي تحديد العوامل المؤثرة في تعامل الفتاة المصرية والسعودية مع الانترنت سواء كانت معرفية أو اجتماعية، أو نفسية وذلك في سياق سوسيولوجي، وتوصلت الدراسة إلي أن العوامل النفسية جاءت أولاً من بين العوامل المعرفية والعوامل الاجتماعية المؤثرة علي الفتيات العربيات في تعاملهن مع

الانترنت، وأظهرت الدراسة أن استخدام الانترنت يتباين من مجتمع لآخر ومن دولة لأخرى وأحياناً من مدينة لأخرى، ومن ثم من شخص لآخر حسب الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. (9)

8 - شريف درويش اللبان (2011) ، بعنوان الفيس بوك والإعلام البديل، سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي أهمية الفيس بوك كوسيلة بديلة عن الإعلام التقليدي، وتأثيراتها علي الجمهور، وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها ان الفيس بوك اثر علي الحياة السياسية في مصر، ويرجع الفضل للناشطة السياسية (إسرائء عبد الفتاح) حيث أنشأت مجموعة علي الموقع دعت فيه إلي إضراب (6 أبريل) وشارك في هذه المجموعة أكثر من 71 ألف عضو، كما توصلت الدراسة أيضاً إلي اهتمام الشباب بالقضايا الاجتماعية والصحية علي الفيس بوك من خلال قيامهم بالعديد من الحملات لتوعية الشباب المصري. (10)

9- دراسة اشرف جلال حسن (2009) ، بعنوان : أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية (دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور فى ضوء مدخل الاعلام البديل)، سعت الدراسة الى التعرف على طبيعة وحدود التأثيرات التي أحدثتها وسائل الاعلام الحديثة على طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية مقارنة بالأسرة القطرية

وتوصلت الدراسة الى أن هناك إقبلاً من جانب الشباب على المواقع الاجتماعية بشبكة الانترنت واحتل الفيس بوك ويوتيوب وماى سبيس مواقع الصدارة كمواقع إجتماعية مفضلة لأفراد العينة اللذين يعتبرون أن أصدقائهم المرجع الأول لهم فى حالة حدوث مشكلة لهم. (11)

11- دراسة نرمين زكريا خضر (2009)، بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة علي مستخدمي مواقع الفيس بوك)، سعت الدراسة إلي التعرف علي الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة علي استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية لساعات طويلة وبخاصة الآثار السلبية مما ينعكس علي سلوك الأفراد، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها : اتفق معظم أفراد العينة علي أن الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت أصبحت سلوكاً روتينياً لديهم، وأن كثير من أصدقائهم لديهم حساب خاص بهم علي المواقع، وأثر استخدام الانترنت لساعات طويلة إلي ضعف التفاعل الاجتماعي لدي الشباب وانعكس ذلك علي الصحة النفسية للأفراد وشعورهم بالوحدة والملل والإكتئاب، وأهم دوافع الاستخدام جاء التسلية والترفيه في المرتبة الاولى . (12)

12- دراسة سهير عثمان عبد الحليم (2008)، بعنوان الارهاب والانترنت " دراسة حالة فى ضوء التجربة المصرية، سعت الدراسة إلي التعرف علي مدى استخدام الشباب للانترنت في الحصول على المعلومات، والتعرف على دور الصحافة والانترنت والمقارنة بين الإنترنت ووسائل الإتصال الأخرى من حيث السرعة في نقل المعلومات، وتوصلت للنتائج التالية، أن اكثر المواقع تفضيلاً لدى الشباب هي المواقع الاخبارية بنسبة 95,8 %، وتليها مواقع الدردشة بنسبة 38,3 %، ومن أهم القضايا التي يناقشها الشباب عبر مواقع الدردشة هي القضايا السياسية وأهمها قضية الارهاب، ويتناقش الشباب في قضايا أخرى عبر مواقع الدردشة والمنتديات وهي علاقة الشباب بالفتيات . (13)

13- دراسة أحمد ناصر الريسي والبشري (2008)، بعنوان شبكات الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية والأمنية، سعت الدراسة إلي التعرف علي أهم التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن استخدام مواقع الانترنت، وتوصلت الدراسة إلي عدد من الآثار

السلبية الثقافية المدعوة بالغزو الثقافي بسبب وجود عادات وتقاليدها غريبة تسيطر على سلوكيات عدد من الشباب بفعل تأثير الانترنت .(14)

14- دراسة " نيكول ولسون "، (2007) ، بعنوان طلاب الجامعات وفوائد الفيس بوك في خلق رصيد إجتماعي لدى الأصدقاء كنموذج لاستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية، سعت الدراسة إلي التركيز على مزايا استخدام الفيس بوك ودوره في تكوين مجموعات الأصدقاء، وأفترضت الدراسة أن كثافة استخدام الفيس بوك يرتبط إيجابياً بحاجات الافراد لبناء نوعين من العلاقات الاجتماعية هي العلاقات العابرة والعلاقات الوثيقة أو الممتدة، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن ثمة علاقة ارتباطية إيجابية بين أنماط معينة من إستخدام الفيس بوك والحفاظ علي خلق علاقات اجتماعية أو رصيد اجتماعي، ورغم أننا – على حد تعبير الباحثة – لانستطيع تحديد أي من المتغيرين يسبق الآخر إلا أن الفيس بوك صار ظاهرة إجتماعية هامة لها جاذبيتها و متاح لأغلب الفئات، وأشارت الدراسة الى أن الفيس بوك لا يؤثر سلباً على الأداء الدراسي للطلاب بل على العكس قد يدفعهم لمزيد من الاراء والانجاز من خلال ما يتيح من معلومات عن المواد أو الدروس من قبل أصدقائهم ومايمكن تبادله من مساعدات دراسية فيما بينهم . (15)

15- دراسة دينا محمد عساف (2005)، بعنوان إستخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، سعت الدراسة الى إلقاء الضوء على أهم الجوانب الإجتماعية الناجمة عن إستخدام المراهقين للانترنت من حيث علاقتهم بالاغتراب الاجتماعي لديهم، و توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها مجئ الانترنت في الترتيب الاول من حيث تفضيل المراهقين لاستخدامه يليه التلفزيون ثم الراديو ثم الصحف، وأكثر المواقع تفضيلاً لدى المراهقين هي مواقع الشباب في المقدمة ويليهما المواقع الدينية ثم المواقع الرياضية ثم المواقع الاخبارية .(16)

16- دراسة " أمين سعيد عبد الغنى" (2003) بعنوان، تأثير استخدام الانترنت علي القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي، سعت الدراسة إلي التعرف على تأثير استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب نحو القضايا الاخلاقية، توصلت الدراسة الى أن متوسط ساعات التعرض اليومي للانترنت لطلاب الجامعة الامريكية من (5 – 7) ساعات يومياً، كما جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفحها الشباب على الانترنت ثم الثقافة ثم الرياضة. (17)

17- دراسة محمد سعيد وجدى بعنوان، الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب، سعت هذه الدراسة الى التعرف على أكثر فئات الشباب استخداماً للانترنت وأسباب هذا الاستخدام، والتعرف على تأثير استخدام الشباب للانترنت وعلاقتهم بأسرهم، توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها أن مواقع الدردشة والمحادثات احتلت المرتبة الأولى كأهم المواقع المفضلة على شبكة الانترنت بنسبة 26 % وجاءت المواقع الترفيهية فى المرتبة الثانية بنسبة 21,3 % , كما كشفت الدراسة أن 90 % من المبحوثين كونوا علاقات مع آخرين من خلال الانترنت وأرجع 43,3 % منهم السبب الى التسلية كما كشفت الدراسة عن 50,7% من العينة يؤثر الانترنت عليهم تأثيراً سلبياً على الوقت الذى يتم قضائه مع أسرهم. (18)

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

يمكن رصد أوجه الاستفادة العلمية التي عادت على الباحثة من مراجعتها للدراسات السابقة فى ثلاث نواح " المعرفية والنظرية والمنهجية " كما يلي :

أولاً: من الناحية النظرية :

1- أفادت الباحثة من هذه الدراسات من الناحية النظرية في تحديد الاطار النظرى للدراسة.

2- تعميق جوانب التصور البحثى وإضافة أبعاد أخرى للدراسة .

3- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى معرفة اهم المراجع العربية والاجنبية التى يمكن الاستعانة بها فى الدراسة الحالية .

ثانيا: من الناحية المنهجية :

1- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى بلورة مشكلة الدراسة بما يتناسب مع منهجية الدراسة.

2- أفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة فى تحديد الاطار المنهجى واختيار المنهج المناسب الذى اعتمده الدراسة .

3- أفادت الباحثة من هذه الدراسات فى تحديد تساؤلات الدراسة الحالية وفروضها ووضع إطار عام لما يجب أن تكون عليه الدراسة ومايمكن ان تضيفه .

موقف الدراسة من الدراسات السابقة :

1- تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة فى تصاعد الأهتمام بالدراسات الخاصة بالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى التى يتم الربط بينها وبين التأثيرات المنعكسة على الشباب الجامعى ، حيث لم تعد مواقع التواصل الاجتماعى مجرد وسيلة تواصل معلوماتية و ترفيهية بل اصبحت تلعب دورا خطيرا وحيويا فى كافة المجالات الحياتية الماصره ، كما أنها تستطيع أن تؤدى وظائف مستقلة فى مجال التأثير ونقل الأحداث والوقائع .

2- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة باعتبارها تقيس التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعى لمواقع التواصل الجتماعى وانعكاسها على القيم الدينية والاجتماعية والسياسية لديهم بما يشكل وعى واتجاهات هؤلاء الشباب .

3- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى الهدف منها.

الإطار النظري للدراسة :-

تعتمد الدراسة في إطارها النظري وبناء فروضها على مدخل الاستخدامات والاشباعات *uses and gratification approach* الذي يعتبر نقطة تحول هامة في تحديد العلاقة بين الجمهور ووسائل الاعلام، وقد قام الباحث كاتز *Katz* وآخرون بتطوير هذا المدخل حيث تم تحديد عدة خطوات لتحقيق الاشباعات تنبع من استخدام وسائل الاعلام، حيث تبدأ العملية من تحديد مستخدمي تلك الوسائل لاحتياجاتهم الأساسية منها والتي تكون متأثرة بالبناء الاجتماعي للفرد وسماته الشخصية⁽¹⁹⁾، ونقل هذا المدخل الدراسات الاعلامية اهتمامها من دراسة الرسالة إلي دراسة الجمهور الذي يستخدم وسائل الإعلام ويتعرض لها وفقاً لاحتياجاته ولتحقيق أغراض محددة من هذا التعرض .

يسعي مدخل الاستخدامات والاشباعات لتحقيق الأهداف التالية :-

- شرح كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام .
- اكتشاف الدوافع الأساسية لاستخدام الجمهور لوسائل الإعلام.
- تحديد النتائج الايجابية والسلبية لاستخدام الجمهور لوسائل الاتصال .
- تحديد العلاقة بين العوامل الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض .
- يقوم هذا المدخل علي أهم الفرضيات التالية :⁽²⁰⁾
- سلوك الفرد الاتصالي يكون دائماً مدفوعاً بأهداف معينة وولا يحدث بشكل عشوائي .
- الفرد يملك المبادرة في تحديد نوعية الوسيلة الاعلامية التي تشبع حاجاته في أي وقت معين .
- يختار الأفراد بين البدائل المتاحة لاشباع حاجتهم في أي وقت معين .
- تتنافس وسائل الإعلام فيما بينهم لاشباع رغبات أفراد الجمهور .

أولاً: مشكلة الدراسة :-

بعد ظهور المواقع الاجتماعية الجديدة التي يقبل الشباب عليها بشكل لافتاً للأنظار, أخذت الشكاوي في الإزدياد المستمر من سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والجلوس أمامه لفترات طويلة مما أثر علي الشباب تأثيراً سلبياً, وجعلتهم يتعاملوا مع عالم افتراضي ومع أشخاص غير حقيقيين وهو ما يسميه البعض العيش في عالم الأحلام والرومانسية الزائفة, حيث تدني الأوضاع علي أرض الواقع, فلجأ الشباب الى خلق عالم خاص بهم يرتقى بتطلعاتهم وآمالهم, لذا كان لزاماً علينا كباحثين التطرق والبحث في هذه الظاهرة للتعرف علي تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل القيم الإجتماعية والأسرية والنفسية والسلوكية والأخلاقية المترتبة علي استخدام الشباب الجامعي لهذه المواقع والتي تختلف من شخص إلي آخر .

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة تأثير واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها علي تشكيل القيم الاجتماعية والأسرية والنفسية والسلوكية والأخلاقية للشباب الجامعي .

ثانياً: أهمية الدراسة :-

1- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية هامة ومؤثرة في كيان المجتمع ونحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع .

2- أهمية التعرف علي النتائج المترتبة نتيجة استخدام الشباب الجامعي للمواقع والشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل القيم الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والسلوكية .

3- انتشار الانترنت بصورة كبيرة جعل من الضروري عمل دراسة لمعرفة التأثيرات الناتجة من استخدام هذه الوسيلة علي شريحة عمرية مهمة ألا وهي

الشباب، خاصة بعد ما اكدت الدراسات علي استخدام الشباب للانترنت جاء في المرتبة الأولى مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى .

ثانياً : أهداف الدراسة :-

تسعي هذه الدراسة في إطار المشكلة البحثية لتحقيق عدة أهداف :

- 1- التعرف علي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها الشباب .
- 2- التعرف علي طبيعة الموضوعات التي يناقشها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- التعرف علي أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي .
- 4- التعرف علي أهم التأثيرات الاجتماعية والأسرية والأخلاقية والنفسية والسلوكية التي يتعرض لها الشباب الجامعي نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي .

ثالثاً تساؤلات الدراسة :-

- 1- ما معدل كثافة التعرض اليومي للشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- 2- ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب الجامعي ؟
- 3- ما الوقت المفضل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدي الشباب ؟
- 4- ما أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- 6- ما طبيعة الموضوعات التي يفضل الشباب التعرض لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- 7- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي علي تشكيل قيم واتجاهات الشباب ؟
- 8- ما نوع وحجم التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي علي الشباب .

رابعاً: فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- يتأثر الذكور بدرجة أكبر من الإناث في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي .
- 3- تؤثر معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل قيم واتجاهات الشباب تأثيراً سلبياً .
- 4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدة التي يقضيها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة تأثير قيمهم واتجاهاتهم .
- 5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتظامية تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة تأثير قيمهم واتجاهاتهم .
- 6- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الموضوعات التي يتعرض لها الشباب ودرجة ثقتهم في المضامين التي تقدمها لهم مواقع التواصل الاجتماعي .

خامساً الإجراءات المنهجية للدراسة :-

نوع الدراسة :- تنتمي هذه الدراسة لنوعية البحوث الوصفية التي ترصد وتصف وتحلل الظواهر الجديدة في مجال الإعلام الجديد.

منهج الدراسة :- استعانت الباحثة في هذه الدراسة بمنهج المسح لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها واستخلاص نتائج تفسيرية ، حيث تضمنت الدراسة مسحاً ميدانياً لعينه من طلاب جامعة جنوب الوادي للكشف عن التأثيرات المترتبة على استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي .

مجتمع الدراسة :- يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من طلاب جامعة جنوب الوادي (ذكور وإناث) حجمها (200مفرده) ممن يتعاملون مع الإعلام الجديد ومواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على وجه التحديد.

عينة الدراسة :- تعد عينة هذه الدراسة من العينات العمدية حيث طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (200 مفردة) من طلاب جامعة جنوب الوادي في المرحلة العمرية من (18 : 21)، وهي تمثل سنوات الالتحاق بالجامعة بدء من الفرقة الأولى إلي الفرقة الرابعة .

أداة جمع البيانات :- اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها والإجابة علي تساؤلاتها علي استمارة الاستبيان مع الملاحظة والتي تضمنت (24) سؤال وقد مرت الإستمارة بالخطوات المتعارف عليها علمياً . وقامت الباحثة بإعداد صحيفة الاستبيان بعد عرضها علي السادة المحكمين(*) من خبراء وأساتذة الإعلام الذين أشاروا بصلاحياتها للتطبيق بعد صياغة أسئلة الصحيفة وتعديلها عدة مرات بهدف تحقيق أهداف البحث .

الصدق والثبات :-

للتأكد من صدق الاستبيان وثباته، قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي Pre-test علي عينة تضم (10%) من المبحوثات، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من أجل التأكد من سلامة صحيفة الاستبيان وما تتضمنه من أسئلة، وعليه قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض الاسئلة كي تكون سهلة الفهم علي المبحوثين وبحيث لا تحتمل أي أخطاء أو تأويل في الفهم .

أيضاً قامت الباحثة باستخدام أسلوب إعادة الاختبار Test-Retest للتأكد من ثبات البيانات، وتم ذلك علي عينة عشوائية تضم (10%) أي 20 مفردة بعد فترة أسبوع

* حيث تم عرض الاستمارة علي مجموعة محكمين متخصصين في الإعلام، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصوا بها .

من تطبيق الاستبيان، وبلغت نسبة معامل الثبات 90% مما يشير إلى ثبات المقياس ودقته .

1- أ.د. عبد العزيز السيد، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بقنا، جامعة جنوب الوادي .

2- أ.د. هاله نوفل، أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بقنا، جامعة جنوب الوادي .

3- د. حلمي محسب، أستاذ الإعلام الإلكتروني المساعد بكلية الإعلام بقنا، جامعة جنوب الوادي .

4- د. سماح محمدي، مدرس الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة .

5- د. محمد عمارة، مدرس الإذاعة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بقنا، جامعة جنوب الوادي .

6- د. وليد خلف الله، مدرس العلاقات العامة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بقنا، جامعة جنوب الوادي .

سادساً نتائج الدراسة الميدانية :

1- وصف عينة الدراسة :

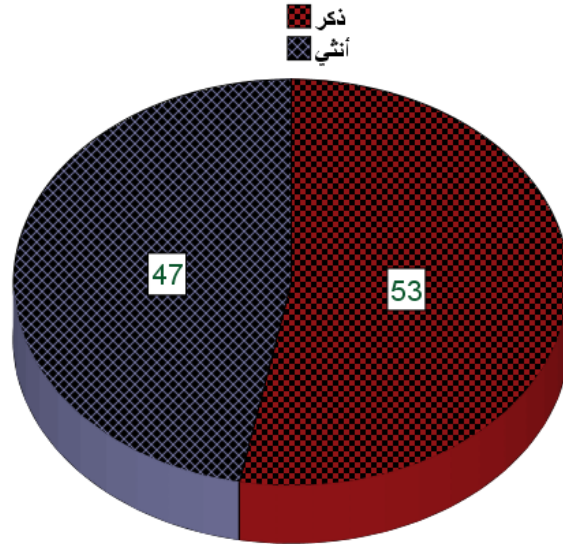
تتكون عينة الدراسة من مجموعة من طلاب جامعة جنوب الوادي (ذكور وأناث) حجمها 200 مفردة والجدول التالي يصف عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية للمبحوثين :

جدول رقم (1) وصف عينة الدراسة

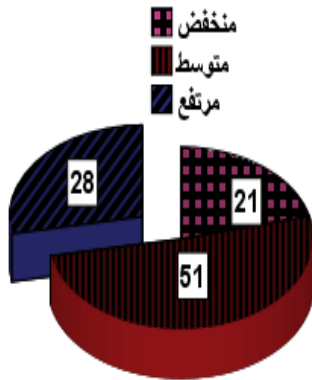
النوع				الفرقة	
أنثى		ذكر			
النسبة(%47)	العدد(88)	النسبة(%53)	العدد(122ن)		
75	3	25	2	منخفض	الأولى
25	1	75	6	متوسط	
100	4	100	8	الإجمالي	
		27	4	منخفض	مدينة
100	2	53	8	متوسط	
		20	3	مرتفع	
		100	15	الإجمالي	
57	8			منخفض	الثانية
29	4	73	8	متوسط	
14	2	27	3	مرتفع	
100	14	100	11	الإجمالي	مدينة
20	1	26	7	منخفض	
80	4	37	10	متوسط	
		37	10	مرتفع	
100	5	100	27	الإجمالي	
23	5	20	1	منخفض	الثالثة
50	11	80	4	متوسط	
27	6			مرتفع	
100	22	100	5	الإجمالي	مدينة
9	2	9	3	منخفض	
36	8	50	16	متوسط	
55	12	41	13	مرتفع	
100	22	100	32	الإجمالي	الرابعة
		50	1	منخفض	
100	2	50	1	متوسط	
		100	2	الإجمالي	مدينة
		42	5	منخفض	
59	10	58	7	متوسط	
41	7			مرتفع	
100	17	100	12	الإجمالي	

الأشكال التالية توضح نسبة الذكور والإناث ونسبة سكان الريف

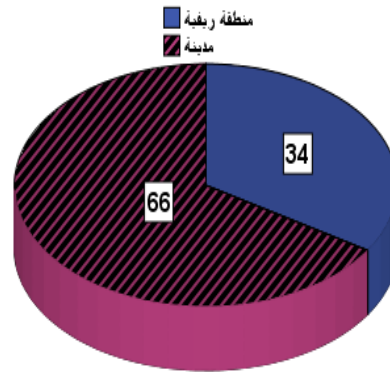
والمدن ونسبة متوسط دخل أسر عينة الدراسة
(النوع (الجنس))



متوسط دخل أسر أفراد عينة الدراسة



منطقة سكن عينة الدراسة



الاعتمادية على آراء أفراد العينة في التحليل الإحصائي:

جدول رقم (2) نتائج اختبار الاعتمادية على آراء أفراد العينة في أسئلة القسم الثاني.

عدد أسئلة الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)	معامل الصدق الذاتي
23	0,871	0,933

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ قد بلغ 0,871 ، ومعامل الصدق الذاتي قد بلغ 0,933 مما يشير إلي ثبات العينة والتناسق الداخلي لأسئلة الاستبيان ، ومن ثم إمكانية الاعتماد على آراء أفراد هذه العينة في إجراء التحليلات الإحصائية واختبار الفروض المتعلقة بها .

3- توصيف أسئلة الاستبيان:-

- جدول رقم (3) وسائل الإعلام المستخدمة:

م	وسائل الاعلام المتاحة	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي ²		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	التلفزيون	45%	1	3,87	3	0,286
2	الراديو	13%	3			
3	الانترنت	33%	2			
4	الصحف	9%	4			
	الإجمالي(ن=200)	100%				

يتضح من الجدول السابق أن التلفزيون يعد أكثر وسائل الاعلام انتشاراً حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة 45%، يليه الانترنت بنسبة 33%، ثم الراديو بنسبة 13% ، وأخيراً الصحف بنسبة 9%، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة في استخدامهم لوسائل الاعلام .

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

ويعكس هذا الجدول أهمية التليفزيون والانترنت ومدى اقبال الشباب الجامعي عليهم، حيث يتميز التليفزيون بالألوان، والصوت، والصورة، ومعايشته للواقع، وأنه يجمع أكثر من وسيلة في وسيلة واحدة، أما بالنسبة للانترنت فإنه يتميز بالتفاعلية حيث لم يعد المتلقي يستقبل المعلومة فقط بل أصبح له الحق في التعليق عليها، كما انه أعطي مساحة للنقاش بين الشباب كي يعبروا عن آرائهم، كما ساعد في تكوين العديد من العلاقات والصدقات .

- جدول رقم (4) استخدام الشباب الجامعي للانترنت

م	استخدام الانترنت	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2	
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية
1	نعم	93%	1	6,14	1
2	لا	7%	2		
	الإجمالي(ن=200)	100%			

يتضح من الجدول السابق أن 93% من أفراد عينة الدراسة يستخدمو الانترنت وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آرائهم، ويرجع ذلك إلي ارتفاع نسبة استخدام الانترنت لما تتمتع به الانترنت من وسائل جذب عديدة للجماهير خاصة في هذه المرحلة العمرية حيث يلبي احتياجات عديدة لدى الشباب من تسلية وامتناع، وتثقيف وتكوين صداقات، وأحياناً كثيراً يعد هروبا من الواقع الاجتماعي الذي نعيشه حيث يعد ساحة للنقاش يعبر الشباب من خلاله عن آرائهم .

ملحوظة : يتضح من الجدول السابق أن 93% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بمعدل (186 مفردة) ، وأن 7% لا يستخدمون الانترنت بمعدل (14 مفردة) ، وبعد حذف مجموع العينة التي لاتستخدم الانترنت إذا (ن= 186) . لأن العينة التي طبقت عليها الدراسة عددها (200) مفردة .

- جدول رقم (5) معدل استخدام الشباب الجامعي للانترنت

م	مستويات الانتظامية	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	منتظم	%41	1	8,079	3	0,044
2	أحياناً	%32	2			
3	غالباً	%15	3			
4	نادراً	%12	4			
	الإجمالي(ن=186)	%100				

يتضح من الجدول السابق أن الاستخدام المنتظم للانترنت يغلب علي أفراد العينة بنسبة 41% ، ثم يليه أحياناً بنسبة 32% ، ثم غالباً بنسبة 15%، وأقلهم في الاستخدام نادراً بنسبة 12% ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة في انتظامية استخدام الانترنت .

يوضح هذا الجدول أن أغلبية الشباب الجامعي (عينة الدراسة) يستخدمون الانترنت بصفة منتظمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منال عبده (2011) (20) ، حيث توصلت إلي ارتفاع نسبة التعرض المنتظم للانترنت مقارنة بالتعرض غير المنتظم .

- جدول رقم (6) مواقع الانترنت الأكثر انتشار التي يستخدمها الشباب

م	مواقع الانترنت	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	المواقع العامة	%15	3	7,84	5	0,064
2	المواقع المتخصصة	%13	4			
3	المدونات	%10	6			
4	مواقع الدردشة	%17	2			
5	المنتديات	%12	5			
6	مواقع التواصل الاجتماعي	%33	1			
	الأجمالي(ن=186)	%100				

يتضح من الجدول السابق أن أكثر مواقع الانترنت انتشاراً هي مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتها 33%، تليها مواقع الدردشة بنسبة 17%، ثم المواقع العامة بنسبة 15%، ثم المتخصصة بنسبة 13%، ثم المنتديات بنسبة 12%، وأخيراً المدونات بنسبة 10% .

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

يعكس هذا الجدول أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأنها أكثر المواقع انتشاراً حيث تتيح هذه المواقع التواصل مع الآخرين وتشكيل مجموعات من الأصدقاء، ويرجع ذلك إلي أن الشباب في هذه المرحلة يميلو إلي تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية والتواصل مع الآخرين، وهذا ما تتيحه له هذه مواقع الدردشة، كما تعد هذه المواقع ساحة للنقاش يعبر الشباب من خلالها عن آرائهم .

كما يوضح الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة .

- جدول رقم (7) أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب

م	مواقع التواصل الاجتماعي	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي ²		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	Face book	%35	1	9,25	4	0,087
2	You tube	%20	2			
3	Twitter	%16	3			
4	Flicker	%6	5			
5	My space	%12	4			
6	أخري	%11				
	الإجمالي(ن=186)	%100				

يتضح من الجدول السابق أن الفيس بوك جاء في الترتيب الأول من حيث أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بنسبة 35%، يليه في الترتيب الثاني موقع اليوتيوب بنسبة 20% ، أما موقع تويتر جاء في الترتيب الثالث بنسبة 16% ، وجاء موقع ماي سبيس في الترتيب الرابع بنسبة 12%، أما موقع فليكير جاء في الترتيب الخامس بنسبة 6%، وجاءت أخري بنسبة 11% تمثلت في مواقع أكسشنج .

يؤكد هذا الجدول أن موقع فيس بوك يأتي في مقدمة المواقع التي يقبل عليها الشباب ويرجع السبب في ذلك إلي أن الفيس بوك هو الأكثر شهرة من بين المواقع الاجتماعية المتاحة علي شبكة الانترنت ويفضلها الشباب، حيث ارتفع عدد مستخدموه بشكل

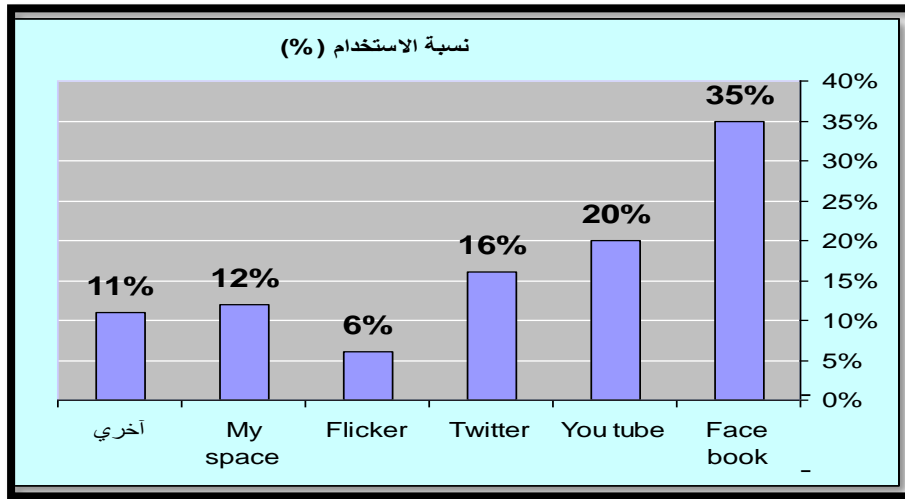
استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

ملفت للانظار في الفترة الأخيرة، ومن الصعب في الوقت الحالي أن نتعرف علي الحجم الحقيقي لمستخدميه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منال عبدة (2011) (21)، ودراسة أشرف جلال (2009) (11)، حيث توصلوا إلي ان موقع الفيس بوك يأتي في مقدمة المواقع التي يقبل عليها الشباب .

ويوضح الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة لترتيبهم لمواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة .

ويمكن توضيح مواقع التواصل الاجتماعي حسب نسبة الاستخدام في أفراد العينة من خلال الشكل التالي:



جدول رقم (8) الوقت المستغرق في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي

مستوي الدلالة	نتائج إختبار مربع كاي χ^2		الترتيب	نسبة الاستخدام (%)	الفترات	م
	درجات الحرية	قيمة إحصاء الإختبار				
0,121	2	2,98	2	%27	أقل من ساعة	1
			1	%49	من 2-5 ساعات	2
			3	%24	أكثر من خمس ساعات	3
				%100	الإجمالي (ن=186)	

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية من أفراد العينة يستخدمون الانترنت من (2-5) ساعات يومياً وذلك بنسبة %49، أما %27 من أفراد العينة يستخدمونه أقل من ساعة، أما نسبة %24 من أفراد العينة يستخدمونه أكثر من خمس ساعات، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة منال عبده (2011) (22) ودراسة أمين سعيد عبد الغني (2003) (23)، حيث أوضحت الدراسة أن الغالبية من أفراد العينة وهم طلاب الجامعة يتعرضون للانترنت من (2-5) ساعات يومياً. كما يوضح الجدول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول المدة المستغرقة في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (9) الفترات التي يفضل الشباب استخدام مواقع التواصل

م	الفترات	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2			
				درجات الحرية	قيمة إحصاء الإختبار		
1	صباحاً	%19	3	2	3,20		
						1	%55
						2	%31
							%100
	الإجمالي (ن=186)						

تعكس نتائج الجدول السابق أن أكثر الأوقات المفضلة لدى أفراد العينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي مساءً في المرتبة الأولى بنسبة %55، ثم يليه ليلاً في المرتبة الثانية بنسبة %31 أما في صباحاً فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة %19. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سامي طابع (2000) (24) التي توصلت إلي أن الغالبية من الشباب يتعرضون للانترنت في الفترة المسائية وقد بلغت نسبتهم

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

94,2%، كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة منال عبدة (2011) (25) التي توصلت إلى أن الغالبية من أفراد العينة يتعرضون للانترنت في فترة السهرة بنسبة 58,3% .

كما يوضح الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة .

جدول رقم (10) أماكن الدخول المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

م	الأماكن	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي ² χ		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	المنزل	55%	1	2,89	2	0,000
2	الجامعة	30%	2			
3	مقاهي الانترنت	15%	3			
	الإجمالي(ن=186)	100%				

يتضح من الجدول السابق أن المنزل احتل المرتبة الأولى بنسبة 55% لدى أفراد العينة من حيث تفضيلهم لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، في حين جاءت الجامعة في المرتبة الثانية بنسبة 30%، وأخيراً جاءت مقاهي الانترنت بنسبة 15%، وتعكس هذه النتيجة أن المنزل هو أنسب الأماكن لاستخدام هذه المواقع حيث تتيح للشباب الحرية في الاستخدام .

كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نتيجة تفضيلهم لأماكن الدخول المفضلة لمواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (11) أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

م	الأماكن	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي ² χ		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	التسلية والترفيه	3%	7	11,19	6	0,000
2	خلق صدقات جديدة	17%	3			
3	قضاء وقت الفراغ	15%	5			
4	التواصل مع الآخرين	26%	1			
5	نشر ومتابعة الاخبار	24%	2			
6	البحث عن علاقات رومانسية	5%	6			
7	تنفيس عن الذات وهروب من مشكلات وضغوط الحياة	15%	4			
	الإجمالي(ن=186)	100%				

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

يتضح من الجدول السابق أهمية التواصل مع الآخرين واحتلاله المرتبة الأولى بنسبة 26% من إجمالي أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نشر ومتابعة الأخبار احتل المرتبة الثانية بنسبة 24%، وجاء خلق صداقات جديدة في المرتبة الثالثة بنسبة 17%، أما بسبب التنفيس عن الذات وهروب من مشكلات وضغوط الحياة احتل المرتبة الرابعة بنسبة 15%، وجاء قضاء وقت الفراغ في المرتبة الخامسة بنسبة 15%، وجاء سبب البحث عن علاقات رومانسية في المرتبة السادسة بنسبة 5%، وأخيراً جاءت التسلية والترفية بالمرتبة الأخيرة بنسبة 3% .

وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه الدراسة بأن أكثر مواقع الانترنت انتشاراً هي مواقع التواصل الاجتماعي ويفسر ذلك بأن هذه المواقع تميل إلى تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين .

وأنة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (12) طبيعة الموضوعات التي يفضل الشباب التعرض لها عبر

مواقع التواصل الاجتماعي:

م	الأماكن	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج اختبار مربع كاي ²	
				قيمة إحصاء الاختبار	درجات الحرية
1	ثقافية	23%	2	12,2	5
2	اجتماعية	30%	1		
3	سياسية	17%	3		
4	علمية	9%	5		
5	دينية	16%	4		
6	مواضيع عامة	5%	6		
	الإجمالي(ن=186)	100%			

يتضح من الجدول السابق أن الموضوعات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 30% من إجمالي طبيعة الموضوعات التي يفضل الشباب التعرض لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تليها الموضوعات الثقافية احتلت المرتبة الثانية بنسبة 23%،

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

ثم الموضوعات السياسية احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 17%، وجاءت الموضوعات الدينية في المرتبة الرابعة بنسبة 16%، واحتلت الموضوعات العلمية المرتبة الخامسة بنسبة 9%، وأخيراً جاءت الموضوعات العامة في الترتيب السادسة بنسبة 5%، متمثلة في مجالات عديدة منها مجالات الرياضة خاصة للذكور و مجالات الفن وغيرها .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة منال عبدة (2011) (26) بأن المواقع الاجتماعية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 40%، واختلفت مع دراسة سهير عثمان عبد الحليم (2008) (27) التي أثبتت أن أهم الموضوعات التي يتناقش فيها الشباب عبر الانترنت هي الموضوعات السياسية ويليهما الموضوعات الاجتماعية . وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة ترجع في تفضيلهم لطبيعة الموضوعات التي يتعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (13) مستوي الثقة في المعلومات والمضامين التي تقدمها مواقع

التواصل الاجتماعي

م	الأماكن	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2
				قيمة إحصاء الإختبار
				درجات الحرية
				مستوي الدلالة
1	نعم بشكل تام	10%	2	2,89
2	لا حسب طبيعة المحتوى	75%	1	
3	لا أثق فيما تقدمه	15%	3	
	الإجمالي(ن=186)	100%		

يتضح من الجدول السابق ان مستوي الثقة في المعلومات والمضامين التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي أن حوالي 75% من أفراد العينة يثقو فيها حسب طبيعة المحتوى، بينما 15% لا يثقو فيما يقدم، وأن 10% من أفراد العينة يثقوا فيها حسب طبيعة الموضوع .

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

وأنة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول مستوى الثقة في المعلومات والمضامين التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (14) مدي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات وقيم

الشباب

م	الموافقة علي التأثير	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	نعم	%100	1	6,14	1	0,247
2	لا	0	2			
		%100				
الأجمالي(ن=186)						

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة اجمعوا علي أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في تشكيل اتجاهاتهم وقيمهم بنسبة 100%، ويتوافق ذلك مع العديد من الدراسات التي أكد فيها علماء النفس والاجتماع والإعلام علي التأثير الكبير التي تسببه هذه المواقع نتيجة استخدام الشباب لها، حيث وصل استخدامهم لتلك المواقع إلي مرحلة الإدمان .

وأنة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة .

جدول (15) نوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي تشكيل اتجاهات وقيم

الشباب

م	اتجاه التأثير	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	سلبي	%8	3	4,2	2	0,001
2	إيجابي	%20	2			
3	الإثنان معاً	%72	1			
		%100				
الأجمالي(ن=186)						

يتضح من الجدول السابق رأي أفراد عينة الدراسة في نوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم وقيمهم، جاء معاً التأثير السلبي والايجابي في

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

الترتيب الأول بنسبة 72% ، يليه التأثير الايجابي بنسبة 20%، في حين التأثير السلبي جاء بنسبة 8% . ويفسر ذلك ما أكده كثير من علماء النفس أن لمواقع وشبكات التواصل الإجتماعي تأثيرات لا توصف بالإيجابية كلها، بل لها تأثيراتها السلبية أيضاً علي الشباب

وأنة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في نوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم وقيمهم .

جدول رقم (16) حجم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات

وقيم الشباب

م	مستوي التأثير	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي ² χ		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	كبير	62%	1	3,99	2	
2	متوسط	28%	2			
3	ضعيف	10%	3			
		100%				
		الإجمالي(ن=186)				

يتضح من الجدول السابق تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات وقيم الشباب، أن التأثير الكبير في المرتبة الأولى بنسبة 62%، في حين جاء التأثير المتوسط في المرتبة الثانية بنسبة 28%، وأخيراً جاء التأثير الضعيف بنسبة 10% . وتفسير ذلك بأن العديد من الدراسات أثبتت أن تلك المواقع والتقنوات الجديدة للتواصل لهل تأثير كبير حيث جذبت فئات عمرية مختلفة وأثرت فيهم وخصوصاً فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18 الى 35) حتي وصل إستخدامة لتلك المواقع الى حالة الإدمان .

وأنة لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (17) التأثيرات الاجتماعية والأسرية والثقافية والمعرفية والأخلاقية والنفسية

م	التأثيرات الناتجة	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	الأخلاقية	21%	3	5,21	2	0,089
2	الاجتماعية والأسرية	37%	1			
3	الثقافية والمعرفية	26%	2			
4	السلوكية	16%	4			
		100%				
		الأجمالي(ن=186)				

يتضح من الجدول السابق أن التأثيرات الاجتماعية والأسرية احتلت المركز الأول بنسبة 37%، يليها التأثيرات الثقافية والمعرفية في المرتبة الثانية بنسبة 26%، بينما التأثيرات الأخلاقية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 21%، وأخيراً جاءت التأثيرات النفسية بنسبة 16% ويرجع ذلك إلى أن الفئات الشبابية هم الأكثر استخداماً للإنترنت، وهم الأكثر إساءة لهذا الاستخدام ، وبالتالي من الممكن أن يرتبط سوء الاستخدام ببعض من الآثار الاجتماعية والنفسية ، فهناك أمور مغرية بالنسبة لهذه الفئة لقضاء الساعات الطويلة

أمام مواقع التواصل الاجتماعي والذي من الممكن أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية والأسرية. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (18) التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

م	التأثيرات الإيجابية	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	الانفتاح وتكوين العلاقات مع أشخاص لهم نفس الاهتمامات	30%	1	26,14	6	0,000
2	زيادة الرصيد المعرفي وتعلم أساليب جديدة في الحياة	13%	4			
3	المشاركة والتفاعل وحرية أبداء الرأي	17%	2			
4	الترفيه والتسلية	9%	6			
5	حرية نشر وبث وتداول المعلومات	15%	3			
6	سهولة التواصل مع الأصدقاء القدامى	7%	7			
7	خلق صدقات جديدة	11%	5			
		100%				
		الأجمالي(ن=186)				

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

يتضح من الجدول السابق اهم التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء الانفتاح وتكوين علاقات مع أشخاص لهم نفس الاهتمامات المرتبة الأولى بنسبة 30%، يليها المشاركة والتفاعل وحرية إبداء الرأي في المرتبة الثانية بنسبة 17%، ثم جاءت حرية نشر وبث وتداول المعلومات المرتبة الثالثة بنسبة 15%، ثم جاء زيادة الرصيد المعرفي وتعلم أساليب جديدة في الحياة في المرتبة الرابعة بنسبة 13%، ثم جاء خلق صداقات جديدة في المرتبة الخامسة بنسبة 11%، و جاء الترفية والتسلية في المرتبة السادسة بنسبة 9%، في حين جاء سهولة التواصل مع الأصدقاء القدامى بنسبة 7% . وتفسير ذلك ما أكدته العديد من الدراسات بأن لمواقع وشبكات التواصل الإجتماعي تأثيرات لا توصف بالإيجابية كلها ولا يمكن تصنيفها بالتأثيرات السلبية مثل أى من الاختراعات الحديثة لديها من الإيجابيات والسلبيات ، لذلك ينبغي العمل علي نشر الوعي للحد من السلبيات واستخدام الايجابيات . لأن الاستخدام الأمثل للإيجابيات هو التحدى الأكبر التي تواجه المجتمعات العربية فى المستقبل القريب، لذلك لابد من الإعراف بأن مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت من حتمية فى العالم العربى، نظراً لإنتشارها المتزايد والإقبال الشديد عليها من الشباب . وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (19) التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية الأخلاقية

م	الآثار السلبية من الناحية الدينية	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2		
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
1	تشغل مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الفرائض أو التقصير فيها،	20%	1	19,55	6	0,000
2	يسبب استخدامها مشاكل وخلافات مع الآخرين	10%	7			
3	التحدث عن الآخرين بدون علمهم	12%	6			
4	تصوير الآخرين ونشر الصور بدون علمهم	15%	3			
5	تبادل مقاطع فيديو جنسية وصور غير لائقة مع الآخرين	14%	4			
6	تكوين صداقات مع الجنس الآخر	18%	2			
7	نشر معلومات دينية غير صحيحة	11%	5			
	الإجمالي(ن=186)	100%				

يتضح من الجدول السابق ترتيب الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية الأخلاقية، حيث جاء التقصير في أداء الفرائض في المرتبة الأولى بنسبة 20%، يليه تكوين صداقات مع الجنس الآخر بنسبة 18%، ثم احتل تصوير الآخرين ونشر صور بدون علمهم في المركز الثالث بنسبة 15%، وجاء تبادل مقاطع الفيديو جنسية وصور غير لائقة مع الآخرين في المركز الرابع بنسبة 14%، يليه نشر معلومات دينية غير صحيحة في المرتبة الخامسة بنسبة 12%، ثم جاء التحدث عن الآخرين بدون علم في المركز السادس بنسبة 11%، وأخيراً جاء سبب أنه يخلق العديد من الخلافات والمشاكل مع الآخرين في المرتبة السابعة بنسبة 10%. يعكس ذلك الدور التي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تدمير وتحطيم منظومة القيم الأخلاقية والدينية، بسبب استخدامها لفترات طويلة دون رقيب، مما يتسبب في خلق العديد من المشاكل التي تدمر منظومة القيم في المجتمع .

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصل إليه أمين سعيد (2003) (28)، أن 74% من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للانترنت بشكل عام، وأن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلي حد كبير، فالمواقع الاباحية والمحادثات وتحميل الأغاني والنغمات والانضمام لجماعات عالمية مشبوهة أهم ما يمارسه الشباب داخل الشبكة .

كما يوضح الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (20) التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية الاجتماعية والأسرية

م	التأثيرات السلبية من الناحية الاجتماعية والأسرية	نسبة الاستخدام (%)	الترتيب	نتائج إختبار مربع كاي χ^2	
				قيمة إحصاء الإختبار	درجات الحرية
1	العزلة الاجتماعية والتقليل من العلاقات داخل الأسرة	25%	1	32,64	9
2	تدني المستوي الدراسي	7%	6		
3	الابتعاد عن الحياة العامة	12%	4		
4	إهدار الوقت	14%	3		
5	وجود معلومات وهمية عن الآخرين	5%	8		
6	إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	16%	2		
7	الانخداع ببعض الشخصيات التي تنتحل اسماء الشخصيات العامة والمعروفة	6%	7		
8	الترويج للإشاعات المغرضة	4%	9		
9	التجسس	3%	10		
10	تشويه سمعة الأفراد	8%	5		
	الإجمالي (ن=186)	100%			

يتضح من بيانات الجدول السابق أهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية الاجتماعية والأسرية، هي العزلة الاجتماعية والتقليل من العلاقات داخل الأسرة حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 25%، يليها إدمان الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة 16%، وجاء إهدار الوقت في المرتبة الثالثة بنسبة 14%، ثم الابتعاد عن الحياة العامة في المرتبة الرابعة بنسبة 12%، في حين جاء تشويه سمعة الأفراد في المرتبة الخامسة بنسبة 8%، ثم جاء تدني المستوي الدراسي في المرتبة السادسة بنسبة 7%، ثم جاء الانخداع ببعض الشخصيات التي تنتحل بعض الشخصيات العامة والمعروفة في المرتبة السابعة بنسبة 6%، ثم جاء وجود معلومات وهمية عن الآخرين في المرتبة الثامنة بنسبة 5%، ثم جاء الترويج للإشاعات المغرضة في المرتبة التاسعة بنسبة 4%، وأخيرا جاء التجسس بنسبة 3% . ويفسر ذلك ما أكدته العديد من الدراسات التي أثبتت أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت متهمة بتسببها في تدهور العلاقات الاجتماعية والأسرية، حيث

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

فرضت علي مستخدميها نوعاً من العزلة والانقطاع عن الحياة الاجتماعية، فالوقت الذي يمضيه الشباب علي تلك المواقع هو وقت مستقطع من علاقاته الاجتماعية .
وأنة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (21) التأثيرات النفسية الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	العبارات	نعم		لا		المونال
		عدد	%	عدد	%	
1	اشعر بانني شخص إيجابي ومبادر عندما أشارك الآخرين همومهم وأخبارهم ومناسبتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	54	%27	114	%57	أحيانا %57
2	اشعر بالوحدة والإنطواء عندما استخدم مواقع التواصل الاجتماعي.	125	%63	44	%22	نعم %63
3	تزداد قدراتي علي المشاركة واتخاذ القرار عند التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.	10	%5	39	%20	لا %76
4	اشعر بتغيير المزاج عندما اجلس ساعات طويلة علي مواقع التواصل الاجتماعي.	99	%50	89	%45	نعم %50
5	استطيع أن اعبر عما بداخلي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ولا يمكن الإفصاح عنه لأي شخص.	85	%43	57	%29	نعم %43
6	اصبحت قلقلًا عند التوقف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فأنا مدمن عليها.	111	%56	74	%37	نعم %56
7	لقد قمت بتطوير علاقات اجتماعية عديدة والانفتاح علي الآخرين.	155	%78	40	%20	نعم %78
8	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي في التخلص من ضغوط الحياة اليومية.	65	%33	70	%35	نعم %33
9	اتعرض للخداع أحيانا من قبل بعض الأفراد عبر هذه المواقع	101	%51	86	%43	نعم %51
10	التواصل مع الأصدقاء عبر هذه المواقع أصبح يكفيني عن التواصل معهم في الواقع.	58	%29	111	%56	أحيانا %56
11	التعامل مع هذه المواقع جعلني أكثر قلقلًا لأنني اتعايش مع مشكلات الآخرين.	44	%22	100	%50	أحيانا %50
12	أثر تعاملي مع هذه المواقع بشكل سلبي علي رغبتي في الاشتراك في محادثات جماعية مع أسرتي.	144	%72	20	%10	نعم %72
13	انقمص ادوار وحالات غير حقيقية عندما أعبر عن حالتي عبر هذه المواقع.	89	%45	44	%22	نعم %45

يتضح من الجدول السابق أهم التأثيرات النفسية الايجابية والسلبية نتيجة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت التأثيرات الايجابية علي النحو التالي متمثلة في تطوير الشباب أنفسهم بعمل علاقات اجتماعية عديدة والانفتاح علي الآخرين بنسبة 78%، ثم القدرة علي المشاركة واتخاذ القرار نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 76%، ثم الشعور بأنه شخص ايجابي ويشارك الآخرين همومهم وأخبارهم ومناسباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 57%، ثم القدرة علي التعبير عما بداخله ولا يمكن الافصاح عنه مع أي شخص آخر بنسبة 43%، في حين جاءت التأثيرات السلبية علي النحو التالي متمثلة في عدم الرغبة في الإشتراك في محادثات جماعية مع الأسرة بنسبة 72%، أما الشعور بالوحدة والانطواء جاء بنسبة 63%، ثم جاء القلق أنه أدمن استخدام هذه المواقع بنسبة 56%، كما جاء أنه تعرض للخداع من قبل أشخاص تعامل معهم عبر هذه المواقع بنسبة 51%، في حين جاء شعوره بالقلق وتغير المزاج عند جلوسه لفترات طويلة علي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 50%، وجاء سبب سلبي آخر متمثل في القلق لأنه يتعايش مع مشكلات الآخرين بنسبة 50% أيضاً، وأخيراً جاء سبب أنه يتقمص أدوار وحالات غير حقيقية عندما يعبر عن حالته نتيجة استخدامه لهذه المواقع بنسبة 45% . وتفسير ذلك ما أكدته العديد من الدراسات أن لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرات لا توصف بالإيجابية كلها ولا يمكن تصنيفها بالتأثيرات السلبية مثلها مثل أي من الاختراعات الحديثة لديها من الإيجابيات والسلبيات فمثلاً نجدها متهمة أحياناً بتسببها في تدهور العلاقات النفسية والسيكولوجية، وانتعاشها أحياناً أخرى، حيث فرضت علي مستخدميها نوعاً من العزلة والانقطاع عن الحياة الاجتماعية أحياناً، فالوقت الذي يمضيه الشباب علي تلك المواقع هو وقت مستقطع من علاقاته الاجتماعية، ومن الممكن أن يرتبط سوء الاستخدام ببعض من الآثار

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

النفسية الايجابية مرة والسلبية مرة أخرى ، نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي .

1/4 نتائج اختبار الفرض الأول والذي ينص علي :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

نتائج اختبار مربع كاي	الاجمالي	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي								النوع	ذكر	النوع
		Other	My space	Flicker	Twitter	You tube	Face book	العدد	النسبة في النوع			
0,814	5	2,245	112	10	8	9	14	32	39	العدد	النسبة في النوع	النوع
			%100,0	%8,9	%7,1	%8,0	%12,5	%28,6	%34,8	النسبة في النوع		
			88	9	11	6	8	25	29	العدد		
			%100,0	%10,2	%12,5	%6,8	%9,1	%28,4	%33,0	النسبة في النوع	النوع	
			200	19	19	15	22	57	68	العدد	الاجمالي	النوع
			%100,0	%9,5	%9,5	%7,5	%11,0	%28,5	%34,0	النسبة في النوع		

من واقع نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا ثبوت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لأن مستوي الدلالة أكبر من (0,05) ومن ثم نقبل صحة الفرض .

2/4 نتائج اختبار الفرض الثاني والذي ينص علي :

يتأثر الذكور بدرجة أكبر من الإناث في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

النوع	متوسط درجات التأثير (كبير- متوسط صغير)	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	نتائج Mann-Whitney	
				قيمة إحصاء الاختبار	مستوي الدلالة
ذكور	2,35	0,79	124,5	2444	0,000
إناث	1,56	0,68	73,5		

من واقع النتائج في الجدول أعلاه يتضح لنا ثبوت صحة الفرض الثاني بأن الذكور يتأثرون بدرجة أكبر من الإناث نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث نجد متوسط درجات التأثير أمام الذكور 2,35 أكبر من متوسطها أمام الإناث حيث

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

يقع متوسط الذكور في فئة "كبير" أما متوسط الإناث يقع في فئة "متوسط" وكذلك متوسط الرتب أمام الذكور أعلى من الإناث، ومن ثم فالذكور أعلى تأثراً من الإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال نتائج اختبار Mann-Whitney أعلاه نجد أن مستوي الدلالة أقل من (0,05) ومن ثم نقبل صحة الفرض.

3/4 نتائج اختبار الفرض الرابع والذي ينص علي :

تؤثر معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي تشكيل قيم واتجاهات الشباب تأثيراً سلبياً .

النوع	متوسط درجات التأثير (كبير- متوسط صغير)	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	نتائج Mann-Whitney	
				قيمة إحصاء الاختبار	مستوي الدلالة
سلبيا	2,54	0,981	189	2415	0,000
ايجابي	1,98	0,814	54		

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ثبوت صحة الفرض الرابع الذي ينص علي أن معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوتر بالسلب علي تشكيل قيم واتجاهات الشباب، حيث نجد متوسط درجات التأثير أمام التأثير السلبى لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساوي 2,35 وهذا التأثير يقع في فئة "كبير" بينما التأثير الايجابي يساوي 1,98 يقع في فئة "متوسط" ومن ثم تأثير معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي تشكيل القيم والاتجاهات للشباب تأثيراً سلبياً أكثر منه ايجابياً، ومن نتائج الاختبار يتضح أن مستوي الدلالة أكبر من (0,05) ومن ثم نقبل صحة الفرض .

4/4 نتائج اختبار الفرض الخامس والذي ينص علي :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدة التي يقضيها الشباب عبر مواقع التواصل الإجتماعي وبدرجة تأثر قيمهم واتجاهاتهم.

قيمة اختبار مربع كأي			الإجمالي	المدة			العدد	ضعيف	التأثير	
مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة احصاء الاحصاء		أكثر من خمس ساعات	من 2-5 ساعة	أقل من ساعة				
0.000	4	59.351	59	18	20	21	العدد	ف	التأثير	
			100.0 %	30.5 %	33.9 %	35.6 %	النسبة في التأثير			
			29.5 %	9.0 %	10.0 %	10.5 %	النسبة في الإجمالي			
			64	15	22	27	العدد	متوسط	كبير	الاجمالي
			100.0 %	23.4 %	34.4 %	42.2 %	النسبة في التأثير			
			32.0 %	7.5 %	11.0 %	13.5 %	النسبة في الإجمالي			
			77	19	37	21	العدد	كبير	الاجمالي	الاجمالي
			100.0 %	24.7 %	48.1 %	27.3 %	النسبة في التأثير			
			38.5 %	9.5 %	18.5 %	10.5 %	النسبة في الإجمالي			
			200	52	79	69	العدد	الاجمالي	الاجمالي	الاجمالي
			100.0 %	26.0 %	39.5 %	34.5 %	النسبة في التأثير			
			100.0 %	26.0 %	39.5 %	34.5 %	النسبة في الإجمالي			

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

يتضح من الجدول ثبوت صحة الفرض الخامس بأنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المدة التي يقضيها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبدرجة تأثر قيمهم واتجاهاتهم، حيث مستوي الدلالة أقل من (0,05) ومن ثم نقبل صحة الفرض .

5/4 نتائج اختبار الفرض السادس والذي ينص علي :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتظامية تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وبدرجة تأثر قيمهم واتجاهاتهم.

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة احصاء الاحصاء	الاجمالي	الانتظامية				العدد	النسبة في الانتظامية	التأثير
				نادرا	غالبا	أحيانا	انتظام			
0.000	6	94.82	59	5	32	20	2	العدد	ضعيف	التأثير
			%100.0	%8.5	%54.2	%33.9	%3.4	النسبة في الانتظامية		
			%29.5	%2.5	%16.0	%10.0	%1.0	النسبة في الاجمالي		
			64	4	23	15	22	العدد	متوسط	
			%32.0	%33.3	%39.0	%37.5	%24.7	النسبة في الانتظامية		
			%32.0	%2.0	%11.5	%7.5	%11.0	النسبة في الاجمالي		
			77	3	4	5	65	العدد	كبير	
			%38.5	%25.0	%6.8	%12.5	%73.0	النسبة في الانتظامية		
			%38.5	%1.5	%2.0	%2.5	%32.5	النسبة في الاجمالي		
			200	12	59	40	89	العدد	الاجمالي	
%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	النسبة في الانتظامية					
%100.0	%6.0	%29.5	%20.0	%44.5	النسبة في الاجمالي					

يتضح من الجدول ثبوت صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتظامية تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة تأثر قيمهم واتجاهاتهم بهذا التعرض، حيث مستوي الدلالة أقل من (0,05) ومن ثم نقبل صحة الفرض.

6/4 نتائج اختبار الفرض السابع والذي ينص علي :

توجد علاقة بين طبيعة الموضوعات التي يتعرض لها الشباب ودرجة ثقتهم في المضامين التي تقدمها لهم مواقع التواصل الاجتماعي.

مستوي الدلالة	درجات الحرية	نتائج اختبار مربع كاي	الاجمالي	الموضوعات						الثقة	
				موضوع عامة	دينية	علمية	سياسية	اجتماعية	ثقافية		
0,000	10	59,055	55	0	13	12	17	11	2	العدد	أثق بشكل تام
			%27,6	%0,0	%41,9	%42,9	%48,6	%22,0	%5,0	نسبة الثقة في الموضوعات	
			116	15	10	16	9	30	36	العدد	حسب طبيعة الموضوع
			%100	%12,9	%8,6	%13,8	%7,8	%25,9	%31,0	نسبة الثقة في الموضوعات	
			28	0	8	0	9	9	2	العدد	لا أثق فيما تقدمه
			%100	%0,0	%28,6	%0,0	%32,1	%32,1	%7,1	نسبة الثقة في الموضوعات	
			199	15	31	28	35	50	40	العدد	الاجمالي
			%100	%7,5	%15,6	%14,1	%17,6	%25,1	%20,1	نسبة الثقة في الموضوعات	
%100,0	%7,5	%15,6	%14,1	%17,6	%25,1	%20,1	النسبة في الإجمالي				

من واقع نتائج الاختبار في الجدول أعلاه يتضح لنا ثبوت صحة الفرض القائل ، بأنه توجد علاقة بين طبيعة الموضوعات التي يتعرض لها الشباب ودرجة ثقتهم في المضامين التي تقدمها لهم مواقع التواصل الاجتماعي، حيث مستوي الدلالة أقل من (0,05) ومن ثم نقبل صحة الفرض .

خلاصة النتائج :-

- 1- أثبتت الدراسة أن التليفزيون والانترنت يعدو أكثر وسائل الاعلام انتشاراً .
- 2- أوضحت الدراسة أن 93% من أفراد العينة يستخدمو الانترنت، لأنه يلبي العديد من احتياجاتهم من تثقيف وتسلية وتكوين صداقات .

- 3- أظهرت الدراسة استخدام الشباب للإنترنت بصفة منتظمة.
- 4- أوضحت الدراسة أن أكثر مواقع الانترنت انتشاراً هي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تتيح للشباب فرصة التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات و صداقات .
- 4- أكدت الدراسة أن أهم المواقع الاجتماعية وأكثرها استخداماً لدى الشباب الجامعي هو فيس بوك، يليه تويتر، وهو ما أكدته العديد من الدراسات بأن فيس بوك يأتي في مقدمة المواقع التي يقبل عليها الشباب، لأنه هو الأكثر شهرة من بين المواقع الاجتماعية .
- 5- أظهرت الدراسة أن أكثر الأوقات المفضلة لدى الشباب لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي الفترة المسائية، وأن المنزل هو أنسب الأماكن لممارسة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتيح للشباب الحرية في الاستخدام .
- 6- أظهرت الدراسة أن أكثر دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في استخدامات أهمية التواصل مع الآخرين، و نشر ومتابعة الأخبار، وخلق صداقات جديدة، والتنفيس عن الذات والهروب من مشكلات وضغوط الحياة .
- 7- أظهرت الدراسة أن الموضوعات الاجتماعية احتلت الترتيب الأول من إجمالي الموضوعات التي يفضل الشباب التعرض لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يليها الموضوعات الثقافية، ثم الموضوعات السياسية .
- 8 – أكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير في تشكيل قيم واتجاهات الشباب بنسبة 100% .

9- أظهرت الدراسة أن التأثيرات الاجتماعية والأسرية احتلت الترتيب الأول، يليها التأثيرات الثقافية والمعرفية، ثم التأثيرات الأخلاقية، وأخيراً التأثيرات النفسية علي الشباب نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي .

10- أظهرت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي بعض التأثيرات الايجابية متمثلة في الانفتاح وتكوين علاقات وصدقات مع أشخاص لهم نفس الاهتمامات، والمشاركة والتفاعل وحرية إبداء الرأي، وحرية نشر وبث وتداول المعلومات، وزيادة الرصيد المعرفي، وتعلم أساليب جديدة في الحياة، والترفيه والتسلية .

11- أظهرت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي بعض التأثيرات السلبية متمثلة في تدهور العلاقات الاجتماعية والأسرية حيث فرضت علي مستخدميها نوع من العزلة والانقطاع عن الحياة الاجتماعية .

12- كشفت الدراسة بعض التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية الأخلاقية متمثلة في التقصير في أداء الفروض وتكوين صداقات مع الجنس الآخر، وتصوير الآخرين بدون علمهم، وتبادل مقاطع فيديو جنسية وصور غير لائقة مع الآخرين .

13- كشفت الدراسة عن بعض التأثيرات السلبية والايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية النفسية، تمثلت التأثيرات الايجابية في القدرة علي المشاركة واتخاذ القرار، والشعور بأنه شخص ايجابي يشارك الآخرين همومهم وأخبارهم، أما التأثيرات السلبية فتمثلت في عدم الرغبة في الإشتراك في محادثات جماعية مع الأسرة، والشعور بالوحدة والإنطواء والقلق، وتغير في المزاج .

14- أوضحت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات سلبية تؤدي إلي تدهور العلاقات الاجتماعية والأسرية، والأخلاقية، والنفسية والسلوكية .

15- أوضحت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية تؤدي إلى انتعاش في العلاقات الاجتماعية والأسرية، والأخلاقية، والنفسية والسلوكية .

خلاصة نتائج الفروض :-

1- أكدت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يعكس أسباب وعوامل استخدام هذه المواقع لدى الذكور والإناث.

2- أظهرت الدراسة أن الذكور يتأثرو بدرجة أكبر من الإناث بشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يدل على أن الرجل أكثر استخداماً لهذه المواقع وخاصة في ما يتعلق بالموضوعات السياسية وتكوين صداقات جديدة وهو أكثر اهدار للوقت حيث يستخدمها بطريقة سلبية في معظم الاوقات فهذه المواقع قد تسببت في حالات خيانة و طلاق كثيرة بين المرتبطين والمتزوجين .

3- أثبتت الدراسة أن معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبياً على قيم واتجاهات الشباب وهو ما يعكس أهمية هذه الدراسة والهدف منها حيث انها تؤكد على المعدل العالي في استخدام هذه المواقع وانعكاسها على تشكيل اتجاهات الشباب وقيمهم الدينية والاجتماعية والسياسية وهو ما يحقق اهداف واطماع الدول الخارجية المتربصة بمصر التي تغزو عقول شبابها ومعتقداتهم وافكارهم وقيمهم غزوا فكرياً وثقافياً .

4- أكدت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدة التي يقضيها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة التأثير على قيمه واتجاهاته حيث كلما زادت مدة الاستخدام كلما كان التأثير بالقيم والمعتقدات والأفكار التي يصدرها لنا الغرب اكثر فهي تلهي الشباب عن أداء الفرائض الدينية والصلوات كما تشغلهم عن أداء فروضهم

الدراسية و تجعل كل تفكيرهم منصب حول غرائزه وشهواته، مما ينتج شباب بلا أخلاق وبلا تعليم وبلا وعى وهو ماتسعى اليه الدول المتربصه بنا.

5- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتظامية تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة التأثير علي قيمة واتجاهاته وهذه النتيجة تعكس مدى التأثير ومدى إدمان هذه المواقع واستخدامها بشكل منتظم يوميا بما يغيب عقول ومدركات شبابنا ويعمل على فصلهم من واقعهم الاجتماعي وتغيبهم داخل عالم وهمي افتراضى .

6- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الموضوعات التي يتعرض لها الشباب ودرجة ثققتهم في المضامين التي تقدمها لهم مواقع التواصل الاجتماعي وذلك حسب أساليب الاقناع والاستمالات المستخدمة فى طرح المضامين المقدمة وأن كانت معظم هذه المضامين المقدمة عبر هذه المواقع تكون من نتاج الشباب أنفسهم حيث تتيح لهم هذه المواقع أمكانية التعبير عن آرائهم بحرية كبيرة دون حسيب أورقيب وهو مايسندل عليه من ثورات الربيع العربي التي اشتعلت شرارتها الأولى من خلال مواقع التواصل الأجتماعى .

التوصيات :-

- 1- ضرورة توعية الأسرة بأهمية الوقت وتنظيم أوقات استخدام الإنترنت.
- 2- ضرورة الاستخدام الأمثل والموجه والمدروس لمواقع التواصل الاجتماعي .
- 3- ضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية .
- 4- العمل علي إنشاء مجموعات شبابية هادفة علي مواقع التواصل تتبني قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة .

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

- 5- نشر الوعي لدي فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي .
- 6- ضرورة عمل دورات تدريبية لفئة الشباب هدفها تطوير مهاراتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضاياهم .
-

مراجع البحث :-

- 1- Middy coon (2010): The Every Thing Guide you in social media
USA: Adms medi .
- 2-<http://www.knol.google.com>
- 3- أماني إبراهيم، درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفته أداة للتعلم والتعليم لدي طلبة الجامعات الأردنية والاشباع المتحققة، جامعة الشرق الاوسط، كلية الإعلام، جامعة الأردن، 2015.
- 4- خديجة عبد العزيز واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، مجلة العلوم التربوية – ج 3، 2014 .
- 5- عبد الصادق حسن، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، سلسلة مجلس التعاون (1) 2013 .
- 6- K . Jon Ston ،use Perception and attitude of university students towards facebook and twitter ،Electronic Journal of Information systems Evaluation 2013 ،vol . 16 (3) ،pp 200 – 210 .
- 7- B. Ezumah . College student's use of social Media : site preferences ، uses and Gratifications theory Revisited ،International Journal of Business and social science ،2013. Vol -4 (5) pp 27 – 34
- 8 – H . Afendi ،M.Amin Embi and H. Abuhassan ،The use of social Networking Sites among Malay Sian University students ،International Education Studies ،Vol . 5 ,No . 3 ،June 2012 ،PP. 56-66
- 9- منال عبده محمد منصور، التأثيرات المترتبة علي استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد السابع والثلاثون، (يناير - يونيه)، 2011 .
- 10- عزه عبد العزيز عثمان، العوامل المؤثرة في تعامل الفتاة العربية مع الانترنت، دراسة سوسيو- إعلامية مقارنة بين الفتيات المصريات والسعوديات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد السابع والثلاثون، (يناير- يونيه)، 2011 .
- 11- شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الاليكتروني علي الانترنت البديل، ط1، (القاهرة، دار العالم العربي، 2011) .
- 12 - اشرف جلال حسن، أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالانترنت وبرسائل الفضائيات علي العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية : دراسة تشخيصية مقارنة علي الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الاعلام البديل ، كلية الاعلام جامعة القاهرة :، مؤتمر الاعلام والأسرة وتحديات العصر 15 – 17 فبراير 2009 ص 5.

استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي

- 13- نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة علي مستخدمين مواقع فيس بوك) و, كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مؤتمر الأسرة وتحديات العصر، 15-17 فبراير 2009.
- 14- سهير عثمان عبد الحلیم . " الارهاب والانترنت " دراسة حالة فى ضوء التجربة المصرية ، المؤتمر الدولى الأول ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 2008.
- 15- أحمد ناصر الريسي والبشري، شبكة الانترنت وتأثيراتها الاجتماعية والأمنية، 2008، [http : // www.uaeec.com](http://www.uaeec.com).
- 16 - Ellison, N.B., Steins Piled , C .and Lampe ,C.(2007) "The Bane Fits of Face Book Friends Social Capital and colleges student ,use of online Social Networks Sties" Journal of Computer mediated Communication 12,4 Art 1.
- 17- دينا محمد عساف، إستخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2005 .
- 18- أمين سعيد عبد الغنى، تأثير استخدام الانترنت علي القيم والاتجاهات الاخلاقية للشباب الجامعي ، المؤتمر العالمى السنوى السابع ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، الجزء الرابع ، مايو 2003.
- 19- عزه عبد العزيز , 2011, مرجع سابق، ص 78 , 79 .
- 20 – حسن مكايوي، ليلي حسين .الاتصال ونظرياته المعاصرة : الدار المصرية اللبنانية، 2009 .
- 21- [http:// www.almasry online.com](http://www.almasry online.com)
- 22- منال عبده، 2011، مرجع سابق .
- 23- [http : // www. Mehmet. Com](http://www.Mehmet.Com) ، 10/5/2009
- 24- منال عبده، 2011، مرجع سابق .
- 25- أمين سعيد عبد الغنى، تأثير استخدام الانترنت علي القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي ، المؤتمر العلمى السنوى السابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الرابع، مايو، 2003 .
- 26- سامي طابع، استخدام الانترنت في العالم العربي، دراسة ميدانية علي عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 2000، العدد الرابع .
- 27- منال عبده، 2011، مرجع سابق .
- 28- منال عبده، 2011، مرجع سابق .
- 29- سهير عثمان عبد الحلیم، الإرهاب والإنترنت، المؤتمر الدولي الاول، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008 .